Philosophy of Public Space: The Digital and Virtual in Shaping Contemporary Photographic Imagery "Yassmina Alaoui as a Model"

Dr. Salwa MBARKA ALOUI[1]

Higher Institute of Arts and Crafts in Sidi Bouzid,
Kairouan University, Tunisia

Science Step Journal / SSJ

2024/Volume 2 - Issue 7

To cite this article:
Mbarka Aloui, S. (2024). Philosophy of Public Space: The Digital and Virtual in Shaping Contemporary Photographic Imagery "Yasmina Alaoui as a Model. Science Step Journal, 2(7), 241-256. https://doi.org/10.6084/m9.figshare.28121471. ISSN: 3009-500X.

Abstract

Based on Yasmina Alaoui's contemporary artistic practices, we attempt in this research to present a set of dualities and plastic concepts through a theoretical study that clarifies the boundaries of the concept being treated within its theoretical framework, represented in the public, digital, and virtual space, contemporary media, the photograph, the private space …

Based on an artistic proposal from our study of the relationship between public space and digital technologies in a contemporary open space subject to new media. through which we monitor the representation of public space and its interactions with digital intervention through virtual photographs of a female body, combining contemporary formation and digital transformations in the unique and innovative uses of artist Yasmina Alaoui.

Keywords

Public space, digital, virtual, the photograph, representations of women/the body, identity, private space.

[1] Teacher at the Higher Institute of Arts and Crafts in Sidi Bouzid, University of Kairouan, Tunisia. salwacaor@gmail.com

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

فلسفة الفضاء العمومي: الرقمي والافتراضي في تشكيل الصورة الفوتوغرافية المعاصرة "ياسمينة علوي نموذجا"

د. سلوى مباركة علوي[2]

المعهد العالي للفنون والحرف بسيدي بوزيد
جامعة القيروان، تونس

ملخص

انطلاقا من الممارسات الفنية المعاصرة لياسمينة علوي، نحاول في هذا البحث أن نقدم جملة من الثنائيات والمفاهيم التشكيلية من خلال دراسة نظرية توضح حدود المفهوم المعالج ضمن إطاره النظري، تتمثل في الفضاء العمومي، الرقمي، الافتراضي، الوسائط المعاصرة، الصورة الفوتوغرافية، الفضاء الخاص. استنادا إلى طرح فني نشأ على اثر دراستنا للعلاقة القائمة بين الفضاء العمومي والتقنيات الرقمية في فضاء مفتوح معاصر يخضع إلى وسائط مستحدثة، نرصد من خلاله تمثيل الفضاء العمومي وتفاعلاته مع التدخل الرقمي من خلال صور فوتوغرافية افتراضية لجسد أنثوي، تجمع بين التشكيل المعاصر والتحولات الرقمية في الاستخدامات المتفردة والمبتكرة للفنانة ياسمينة علوي.

الكلمات المفتاحية

الفضاء العمومي، الرقمي، الافتراضي، الصورة الفوتوغرافية، تمثلات المرأة/الجسد، الهوية، الفضاء الخاص.

[2] - متحصلة على الدكتوراه في جماليات الفنون وممارساتها، اختصاص نظريات الفنون بالمعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة، جامعة سوسة، تونس.
- أستاذة بالمعهد العالي للفنون والحرف بسيدي بوزيد، جامعة القيروان، تونس salwacaor@gmail.com

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مقدمة:

شهد الفن التشكيلي المعاصر ثورة تكنولوجية في مجال الاتصال الرقمي. وخُلقت فضاءات افتراضية للتعبير والنقاش العام حول قضايا، ومسائل مختلفة تُعنى بأفراد المجتمع الواحد وأفراد المجتمعات المختلفة. حيث مثلت تطبيقات الواب وسيلة وأداة متاحة للجميع، فكل من يتمتع بوسيلة من وسائل الإعلام الاجتماعي بات بإمكانه تشكيل حضور في الفضاءات الرقمية. وبعد أن كان فضاء الإعلام الكلاسيكي يحكمه الصمت، اخترق الإعلام الاجتماعي المعاصر كل الطابوهات. وأتاح للطبقات المُهمشة فرصة الظهور والتعبير والتواصل خاصة المرأة العربية التي لطالما كانت خاضعة لخطاب ذكوري متزمت، وقيود اجتماعية وثقافية. ومع هذه الثورة الرقمية المعاصرة المحدثة في الفضاء العمومي استطاعت التعبير والتشكيل والإبداع عبر هذه الفضاءات.

ولم تستثني هذه التحولات الرقمية في الاستخدامات لأي طبقة اجتماعية ولا أي نوع اجتماعي. حيث كان لحضور المرأة الفنانة إلكترونيا نصيبا في طرح إشكالات واهتمامات بعيدا عن الصورة النمطية لها. بل خلقت هذه الأدوات الرقمية مواقع اجتماعية تتمتع بمساحات لاهتمامات جديدة، ومستحدثة لم تستثني الفضاء الأنثوي المغربي الخاص. تدافع عن تمثلات المرأة/الجسد، والهوية، والموروث، والثقافة المغربية (الفنانة المغربية ياسمينة علوي). وتشكلت من خلال خطابات رقمية ونشاطات افتراضية انتقلت من الفضاء الخاص (الأدوات الأنثوية كالحناء والوشم...) إلى الفضاء العام من خلال الفضاء العمومي الافتراضي الذي ظهر كمفهوم في الاستخدامات التقنية والفردية والاجتماعية للانترنت. وهذا ما دعا إلى التجديد في الفضاء العمومي الهابرماسي في المفهوم والنظرية والممارسة.

مشكلة البحث:

وتتحدد في التساؤلات التالية:

- ففيم يتمثل الفضاء العمومي المعاصر؟ وماهي تداعياته على نظرية هابر ماس؟ وهل تعتبر الصورة الفوتوغرافية المعاصرة فضاء عمومي جديد ومستحدث عبر التقنيات الرقمية الجديدة؟

- كيف وظفت الفنانة المغربية ياسمينة علوي التقنية الرقمية في الصورة الفوتوغرافية لتصبح فضاء عمومي معاصر؟ وكيف طرحت فضاءها الأنثوي الخاص في تشكيل فني عام ومعاصر؟ وهل تمكنت بوساطة التقنيات الرقمية من اختراق الفضاء الخاص وتشكيل فضاء فوتوغرافي عمومي؟

فرضيات البحث:

- إن التنوع والتغير في الأفكار وكذلك المفاهيم الفنية والتقنية والجمالية للفضاء العمومي في تشكيل الصورة الفوتوغرافية المعاصرة، أدى إلى تحوله من حالته المتعارف عليها إلى رؤى افتراضية تستحضر صورا رقمية ذات دلالات رمزية عميقة تكشف عن أساليب تقنية مبتكرة ومعاصرة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- الفضاء العمومي بأبعاده الفكرية المعاصرة؛ يعد مدخلا جماليا لتشكيل الصورة الفوتوغرافية الرقمية.

أهداف البحث:

- الكشف عن الأبعاد الفكرية للفضاء العمومي كمعادل بصري في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة.

- تحديد خصائص الفضاء العمومي في تشكيل الصورة الرقمية والافتراضية.

- الكشف عن مفهوم الفضاء العمومي عند هابر ماس وتداعياته على الصورة الفوتوغرافية المعاصرة.

- الاستفادة من تغير مفهوم الفضاء العمومي المتعارف عليه كمدخل جمالي للصورة الرقمية والافتراضية.

- تنمية الثقافة الرقمية، وتربية الذوق الجمالي المعاصر لدى جمهور الفن.

أهمية البحث:

- يساهم في الإطلاع على الرؤى الجمالية الرقمية والمفاهيم الفنية المعاصرة، وكذلك الأساليب التقنية المستحدثة في فن الفضاء العمومي.

- دراسة وبحث حول تطور مفهوم الفضاء العمومي في الفن المعاصر.

- التأكيد على المستجدات الرقمية والافتراضية التي تساعد في تكوين رؤية جمالية تعين المشاهد على قراءة الصورة الفوتوغرافية المعاصرة.

- يساهم في الإثراء العلمي والتقني والمعرفي فيما يتعلق بمفهوم الفضاء العمومي في الصورة الرقمية المعاصرة.

- يساهم البحث في إيجاد حلول ومداخل جديدة للتذوق الفني، بما يساعد على زيادة إدراك االمشاهد وتحسين التعلم.

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي على دراسة ورصد الأبعاد الفكرية، وكذلك التغير في مفهوم الفضاء العمومي تقنيا وفنيا وجماليا، في التجربة الفوتوغرافية المعاصرة للفنانة ياسمينة علوي، للحصول على المعلومات المطلوبة التي تسمح بتحقيق أهداف هذه الدراسة.

منهج البحث:

- استخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لهذه الدراسة من خلال:

- إلقاء الضوء على مفهوم الفضاء العمومي المعاصر وتداعياته على نظرية هابر ماس.

- إبراز أثر التقنيات الرقمية على الصورة الفوتوغرافية لتأسيس الفضاء العمومي المعاصر.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- البحث في أهمية الوسائط المعاصرة من خلال اختراق الفضاء الخاص وتشكيل فضاء فوتوغرافي عمومي.

1- مفهوم الفضاء العمومي المعاصروتداعياته على نظرية هابرماس

يعتبر مصطلح "الفضاء العمومي" ليس مصطلحا حديث رغم حضوره في الدراسات الاجتماعية المعاصرة، كالاتصالية والإعلامية والفلسفية وغيرها. إلا أن هذا المصطلح يعود إلى الفلسفة الألمانية، ومن أهم رواده الفيلسوف المعاصر يورغن هابر ماس تعبيرا منه عن الفضاء المكاني في القرن الثامن عشر، كالمسارح في المجتمعات البرجوازية والصالونات الأدبية وغيرها. والتي كانت مساحة ومجال يعبر فيه الفرد والجماعة عن أرائهم ونقاشاتهم وحواراتهم بكل حرية بعيدا عن السلطة السياسية وسيطرتها.

مرّ مفهوم "الفضاء العمومي" عند هابر ماس بثلاث مفاهيم رئيسية: تمثل المفهوم الأول في المفهوم الكلاسيكي، ويُعنى هذا بالفضاء العمومي البرجوازي. وأما المفهوم الثاني فيخص الفضاء العمومي الذي تشكل من خلال ثورة وسائل الإعلام وتعددها. ويحتفي المفهوم الثالث للفضاء العمومي بكل ما يرتبط بالبعد الافتراضي الرقمي. أصبح المجال الافتراضي بمثابة الفضاء الذي تعبر فيه الفنانة المغربية ياسمينة علوي عن آرائها وأفكارها بعيدا عن القيود الاجتماعية والثقافية. وهذا لم يمنعها من استخدام التقنيات الرقمية الجديدة في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة; ولم تعُد الصورة الفوتوغرافية المعاصرة على هامش الحياة البشرية، أو مسألة استهلاك فحسب. بل باتت مؤثرة من خلال إشكالاتها الواقعية. حيث احتلت وعي المشاهد والمتلقي لتُكون وعيا مشتركا، وتُمرر رسالة وواقعا معاش. وتلغي هي بذلك كل وعي فردي يهدد الخصوصية والفضاء الخاص المحدود، بينما تتحكم في الفضاء العمومي المشترك.

يتسم عصرنا الراهن بمسميات عديدة تختلف فيما بينها; من عصر ما بعد الحداثة إلى عصر الصورة، وعصر السرعة وعصر المعلوماتية وغيرها... ويُمثل عالمنا الراهن عالم ذائب لا أسس ثابتة فيه. تغيب فيه كل الحدود وتُمحى تدريجيا، تداخلت فيه الرؤى البشرية وتداعت الحدود لنظام شبه موحد. تنصهر فيه المفردات فيما بينها من كمبيوتر وكاميرا رقمية، وأفلام بالأبيض والأسود ومواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي، والوسائط الرقمية، كلها باتت خاضعة لنظام المنظومات التكنولوجية الموحدة. مما قاد إلى محّو الفوارق والفواصل بين الفضاء الخاص والفضاء العمومي. وفي إطار هذا المخاض المعاصر تأتي عصارة هذا البحث التي تتنزل تحت إشكالية: كيف وظفت الفنانة المغربية ياسمينة علوي التقنية الرقمية في الصورة الفوتوغرافية لتصبح فضاء عمومي معاصر؟ وكيف طرحت فضاءها الأنثوي الخاص في تشكيل فني عام ومعاصر؟ وهل تمكنت بوساطة التقنيات الرقمية من اختراق الفضاء الخاص وتشكيل فضاء فوتوغرافي عمومي؟

2- أثر التقنيات الرقمية على الصورة الفوتوغرافية لتأسيس الفضاء العمومي المعاصر

إن الوسائط المعاصرة أزالت عن الصورة الفوتوغرافية المسافة بين المتلقي والموضوع المعروض. ومع تطور الدولة المغربية الحديثة وتغير النظرة الاجتماعية، مما ولّد تداخل بين الفضاء العمومي والفضاء الخاص الذي يهتم بأبعاد تمثلات المرأة المغربية. والأثر

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

الفني الذي ترجمته ياسمينة علوي بصورة معاصرة مكشوفة مراوحة في ذلك بين ثنائية المثول أي التقديم والعرض، والتمثل أي التمثيل البصري العام.

كانت النظريات القديمة تميّز بين الفضاء العائلي المضيق الذي يعتبرونه فضاء خاص، والفضاء السياسي الذي يعتبرونه فضاء عام. وبالعودة على خصائص ومميزات العصر الراهن، أصبح ينظر إلى المجتمع على أنه مجموعة واحدة مع ظهور الوسائط الجديدة. حيث بات كل شيء قابلا لأن يكون مادة للاستهلاك والعرض والطلب.

دعت ياسمينة علوي إلى إعادة القضايا الإنسانية بما في ذلك، المرأة، الجسد الأنثوي، الهوية المغربية، الوشم إلى الفضاء العمومي الفني. أين يرتبط الفضاء الخاص بالعمل والأثر أما الفعل التشكيلي فيقع في الفضاء العمومي. حيث أن العمل الفني يُعد فعل التنفيذ الذي من خلاله تنتج الفنانة أفعال تشكيلية يكون الغرض منها الاستهلاك البصري والثقافي. وهو الفعل الذي ينطبق على المسار البيولوجي للجسد الأنثوي في الفضاء الخاص. وهذا ما تبينه الصورة (رقم 01).

الصورة رقم 01: ياسمينة علوي وماركو غيرا، "امرأة وشم"، 77*128صم، 2008.

Marco Guerra and Yasmina Alaoui, Femme tatouée, 2008, 77*128 cm.

عملت ياسمينة علوي على التقنيات الرقمية المعاصرة; صورة فوتوغرافية لجسد أنثوي عاري مستلقي في فضاء مظلم، خلفية سوداء وشكل عليه تصاميم زخرفية تغطيه بالكامل. بأسلوب جديد وتقنية معاصرة في مزج بين التلوين والرسم والكولاج من خلال الطباعة الرقمية على الصورة. وفي نفس هذا الإطار تقول الفنانة التشكيلية ياسمينة علوي بأن:

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

"التقنية المستخدمة هي مزيج من الرسم والتلوين والكولاج والرقمي. أسلوبي الشخصي في جميع المشاريع الفنية هو الجمع بين الفن الكلاسيكي والمعاصر وتقنيات التصنيع الحرفية لخلق العمل، يعد الجمع بين التقنيات المختلفة عملية معقدة (وسرية) من الطبقات، والتي طورتها على مر السنين باستخدام معرفتي بالوسائط المختلفة[3]".

وظفت الفنانة جسدها كوسيطا تشكيليا، ومحملا لعملها الفني الذي ترسم عليه مواضيع استلهمتها من الموروث المغربي الإسلامي، المتمثلة في عناصر زخرفية وأشكال هندسية. ومن هنا نجحت الفنانة المغربية ياسمينة علوي والمصور الفوتوغرافي ماركو غيرا في إيهام المتلقي بأن الزخارف مرسومة مباشرة على الجلد. اتخذت الفنانة التقنية الرقمية كوسيلة أساسية، وكوسيط إثرائي للوحدة الشكلية لإنتاجها التشكيلي من خلال إنشاء تراكيب. ووضعيات مختلفة لجماليات الجسد الأنثوي، (الذي يمثل الشكل داخل الصورة الفوتوغرافية). وترجمتها في شكل جدليات مفارقة، بين السفر والذاكرة، وبين الفضاء الأنثوي ألحميمي والفضاء العمومي في الثقافة المغربية. حيث يغدو هذا الأخير السطح وموضوع اللوحة الفنية. وفي هذا الصدد يقول حاتم عبد المنعم الطويل:

"أفرزت الثورة الرقمية والعولمة، فكر وفلسفة ما يعرف الآن بالأشكال الرقمية(Digital Forms) والتي انتشرت بشكل واسع في شتى المجالات، كما يمكن إيضاح إدراج فكر وفلسفة الأشكال الرقمية ضمن مفهوم النظريات التشكيلية الحديثة والتي تتجاوب مع مقتضيات هذا العصر بكل ما فيه من توجهات ونظريات متجددة[4]".

تناولت الفنانة الأشكال الرقمية والتقنيات المعاصرة في تشكيلها لمختلف صورها الفوتوغرافية. لاعتمادها على اللغة التعبيرية الرقمية والإسهامات التكنولوجية، والحاسوب كوسيلة لهذا الإنشاء البصري المعاصر. كما تُعد الفنانة ياسمينة علوي من الفنانات اللاّتي تميزن بأسلوبهن المتفرد في توظيفها التقنيات الرقمية المعاصرة لتكوين الصورة الفوتوغرافية المنفذة بتقنيات مستحدثة. وهو ما يؤكده محمد طمان في قوله:

"نتيجة للإسهامات التكنولوجية في مجال الإبداع، ظهرت إعادة عرض الرؤية الفنية بصورة معاصرة، كما طرحت هذه الإسهامات تجارب جمالية مستحدثة ومتميزة، ولا يمكن تنفيذ هذه الإبداعات إلا بالحاسب الألي أو الوسائط التكنولوجية. وأصبحت هذه الأدوات مصدر لإشباع الرغبة الإبتكارية الفنية، حيث تمكن الفنان من إستثمار قدرات الآلة فأدى ذلك إلى تطور شكل الإبداع[5]".

وتغدو بذلك الصورة الفوتوغرافية كشكل مركب، تدخل في إنشائها مجموعة من العناصر والمكونات. تصاغ وفق رؤية الفنانة المغربية المصممة التشكيلية لفضاء اللوحة البصرية. ووفقا للمعالجات الجمالية والتقنيات الفنية، استخدمت الفنون الرقمية

---

[3] http:// www. Operagallery.com, http://www.yasminaalaoui.com. أنظر الموقع،

[4] حاتم عبد المنعم الطويل، الثورة الرقمية وأثرها في تطوير التعليم المعماري، مقالة في مجلة Architectural & planning journal, vol. 16 (P. 67 et 82). April, 2005.

[5] محمد طمان، الفن الرقمي كأحد إتجاهات فنون ما بعد الحداثة وتطبيقها في مجال التصوير المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، 2004)، ص، 4.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مصحوبةً بالخيال. ومدعمة بالتكنولوجيا المستحدثة القادرة على التشكيل والبناء. والتركيب بطريقة أكثر مرونة من خلال تقنياتها المختلفة لتحدث نسيجا تشكيليا جماليا معاصرا; من تركيب وتجريد، واختزال، ومبالغة وتسطيح، لتضفي بذلك ياسمينة علوي تعبيرا دلاليا وجماليا عن أعمالها البصرية التي تتميز بالثراء، والتعدد في المشهد الفوتوغرافي المغربي الجديد من خلال وحدة العناصر البصرية المرئية.

وقد اتضح ذلك في تصميماتها التعبيرية عن الموروث المغربي من خلال الوشم بمادة الحناء التقليدية، وأشكالها الهندسية المختلفة. وما واكبته من تطور تكنولوجي في الوسائط المتعددة; من الخامات والأدوات المختلفة التي ساهمت في إنشائية المشهد الفوتوغرافي المعاصر المغربي الجديد، من خلال إشباع الرغبة الابتكارية الفنية التي تُمكنها من استثمار قدرات الآلة الرقمية. وهو ما أثّر في تطور شكل الإبداع النسائي المعاصر. وفي نفس هذا الإطار يقول شوقي إسماعيل:

"حيث تعد الأسس الإنشائية أو التكوينية هي أسس بناء التصميم، وأنها المحددة للعلاقات التي تربط بين عناصر الصورة أو مفردات التصميم ومدى تأثيرها بالعناصر المحيطة به بوحدة التصميم وترابطه[6]".

تميز العمل الفوتوغرافي للفنانة ياسمينة علوي في الفضاء الافتراضي الرقمي العام بعدة مميزات أهمها: كشف الذات وتشكيل الهوية وبناء شبكة تواصل مع الآخر من خلال طرح أفكارها للعموم. وإبراز هويتها المغربية للآخر والعالم باختلاف ثقافته، ووظفت الوشم الأمازيغي كردة فعل على الإقصاء والتهميش للمرأة المغربية في المجتمع الذكوري. وهي بذلك تعيد بناء هوية افتراضية تمكنها من تجاوز الذات الواقعية الواقعة تحت إكراهات الأسرة والمجتمع. وتتمكن بذلك من التعبير عن ذاتها بكل حرية، وتشكل هوية مغربية جديدة تستكشف من خلالها ذاتها وإمكاناتها. وتستّعيد موروث حضاري مغربي رغم ما تحمله الهوية الرقمية من مخاطر سيكولوجية على المرأة، فهي تعمق الهوة بين الواقع الحقيقي والافتراضي. وتستثمر بذلك ياسمينة علوي عملية استكشاف وبناء الهوية ضمن صيرورة ممتدة عبر التواصل والتفاعل مع الآخر. وهو بذلك سعي من الفنانة المغربية لإعادة تشكيل هويتها بصياغة هوية رقمية. وهو بمثابة جسر عبور لتعاطي المرأة المغربية مع الفضاء الافتراضي خصوصا في المجتمعات العربية المتزمتة.

مثلت التكنولوجيا الرقمية في الصور الفوتوغرافية للفنانة ياسمينة علوي "سلسلة أحلام1001: يد موشومة"، أحد أهم الوسائط الإثرائية للوحدة الشكلية، في إنشائية تنصيبة بصرية جمالية معاصرة. إذ يستخدم معظم الفنانين المعاصرين البرامج الرقمية، لتطوير الأفكار التشكيلية وليس فقط رسمها أو التعبير عنها. وهو ما تبينه الصورة (صورة رقم 02).

وفي هذا الصدد سنتطرق إلى طرح الإشكالية التالية:

هل تمكنت ياسمينة علوي بوساطة التقنيات الرقمية من اختراق الفضاء الخاص وتشكيل فضاء عمومي؟ وكيف ساهمت هذه الأخيرة في بلورة فضاء عام معاصر؟

[6] شوقي إسماعيل، التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، مصر 2006، ص 139.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

3- الوسائط المعاصرة: اختراق الفضاء الخاص وتشكيل فضاء فوتوغرافي عمومي

تمكّنت ياسمينة علوي بواسطة التقنيات الرقمية من اختراق الفضاء الخاص، وتشكيل فضاء عمومي ساهم في بلورة فضاء أنثوي عام ومعاصر. وبعد أن كان الفضاء الأنثوي خاص، أصبح فضاء عام للنقاش والمجادلة بين النقاد والنخبة المتقبلة. وفي المقابل يتمثل الأثر الفوتوغرافي المعاصر من خلال إنتاج عالم إنساني وثقافي مشترك، من حيث أن العمل الفني شرط في ملامسة قضايا المجتمع. ويتعلق الأمر بإنتاج مشروع إبداعي مختلف عن كل محيط معتاد، ومألوف وإنتاجات لا تختفي حال استعمالنا لها.

الصورة رقم 02: ياسمينة علوي وماركو غيرا، "يد موشومة".

Yasmina Alaoui et Marco Guerra, Main tatouée, 103*82, 2008.

تحتفي هذه الصورة بخلفية سوداء، وشكل يد موشوم بالحناء في معالجة تشكيلية معاصرة بدلالات رمزية لأشكال أمازيغية مغربية تستدعي الماضي البعيد. وتؤسس لتقنية فنية تتماهى والأساليب المعاصرة؛ تميزت تقنية ياسمينة علوي المعاصرة وأسلوبها المتفرد بمزجها بين مفاهيم الفن الكلاسيكي ووسائط الفن المعاصر، من خلال موازاة الخطوط في الرسم والتركيب والكولاج والتصوير الرقمي والتجريد. وفي المقابل تصور هاته الأخيرة وجوه النساء وتركب عليها زخارف تجريدية. وذلك بالتعاون مع مصورها ماكرو غيرا في شكل تركيبات مجردة، تستحضر مناظر طبيعية كونية ومعدنية شاسعة ثرى من السماء.

ويتطلب هذا التكوين الإنشائي الفوتوغرافي مواد وتقنيات فنية مختلفة استخدمتها الفنانة المغربية بوسائط تشكيلية معاصرة؛ الطلاء المستخدم للأنماط الهندسية للزليج، الفسيفساء، المرشوشة بأصباغ صلبة، الأزرق الفيروزي والوردي والأخضر والذهبي. ومغطاة بمواد عضوية ومعدنية من ملح، ورمل وحصى، وطلاء أكريليك، وكحل ورماد، وقطع من البوليسترين وشظايا خزفية. ويمثل فعل التنفيذ التشكيلي رابطا بين العمل الفني والمشاهد، كما أنه متعلق بالهوية والحضارة والموروث الذي يهتم بالنشاط المشترك. ويعلي من وسائط ووسائل إنتاج حضور ووجود أفضل. وقد مثل الفعل التنفيذي العلامة الوحيدة التي تضع المتلقي في علاقة تواصلية تفاعلية عمومية دون وساطة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

وتخبرنا الفنانة المغربية ياسمينة علوي أنه من أجل فهم القضايا التي تهدد الوجود المادي، والملموس للمرأة المغربية في الساحة الثقافية والاجتماعية والسياسية. وهي تأتي من إقصاء المجال الأنثوي الخاص الذي لا يكون الحميمي بالنسبة إليه بديلا. وبغزو الصورة الفوتوغرافية لكل الفضاءات الخاصة والعامة، فأينما نولي وجوهنا نجد صورة بصرية يعززها إنتاج فضاءات افتراضية. ليست هناك إمكانات لتحديد المجال الحميمي من العمومي، أصبحنا إزاء حضور كلي للصورة العارية. وهو الحضور المفرط لما يقارب العمل الفني الفوتوغرافي المعاصر على ضرورة التمييز بين الفضاء الخاص والفضاء العمومي. إلا أنه بالنسبة للفنانة ياسمينة علوي فقد فقدت المرأة المغربية صفة تمثلاتها الاجتماعية. غير أن عصر الصورة الفوتوغرافية المسيطر حول العالم من المجال الاجتماعي المستقل; الفضاء الأنثوي ذا الأسرار الخاصة إلى فضاء عمومي مشترك. حيث الناقد والمشاهد يقيم في نفس الفضاء الأنثوي، لا مجال فيها للخصوصية وللحميمية. مما خلق نوعا من الفضول للدخول إلى حميمية العالم الأنثوي عبر الوسائط الرقمية المعاصرة.

طوّعت ياسمينة علوي الصورة الفوتوغرافية المعاصرة من خلال تقديمها الجسد الأنثوي، مكشوفا وعاريا أمام المشاهد والنخبة المتقبلة باختلاف ثقافاتهم. فالعري البصري يعبر عن النقص الذي تعاني منه المرأة في أن تكون فردا مستقلا، وعجزها عن إيجاد معنى للرابط العميق مع الفضاء العام. وفي هذا الصدد اتخذ المشاهد دور الناقد للعمل الفني قصد الحكم عن الإنتاج الإبداعي المعاصر، مستندا في ذلك إلى التفاعلات مع الصورة الفوتوغرافية العارية. ولا بد أن تكون نخبة التقبل لها في تزايد من إعلام وصحافة ونُقاد، وفضاء افتراضي تُنشر فيه الأعمال الفنية. ويجب أن تصُّب أحكام رواد هذا العمل الفني فيما يعطي قيمة وأهمية كبرى له. وبذلك دمجت ياسمينة علوي بين تقنيات الفن الفوتوغرافي والتقنيات الرقمية، مما خلق فضاء رقمي عام. حيث غيبت كل ماهو روحي في حضور تام لجسد أنثوي متخيلا وافتراضيا، جسد يفتقد كل مقومات الطابع الإنساني; وفي ظل السعي المتواصل من قبل الفنانة المعاصرة. ومع تطور الوسائط التكنولوجية الرقمية أصبح العمل الفني اليوم مهددا بفقدان طابعه الخاص من خلال عدم التمييز بين الفعل التشكيلي الحقيقي، والعمل الفني الافتراضي الرقمي. وهذا يعني التمييز بين الفضاء العام المشترك (السياسي والاجتماعي) والفضاء الخاص الحميمي والشخصي.

وبذلك عرّت ياسمينة علوي الفضاء الأنثوي المضيق في بورتريهات عارية. كما لعبت التقنية الرقمية الدور الرئيسي في هذه التشكيلات البصرية المعاصرة. وتحولت الصورة الفوتوغرافية العارية من مجرد منصة للقاء واقعي، تتبادل فيه الآراء إلى فضاءات تنمحي فيها الحدود بين الفضاء العام والخاص. وعملت هذه الفضاءات التواصلية والتفاعلية على خلق تأثير وتأثر بين المتلقي والعمل الفني; أي بين الفضاء العام الواقعي والفضاء الخاص الافتراضي. بالإضافة إلى كون الصورة الفوتوغرافية المعاصرة تمتلك في طياتها سلطة اعتبارية. حيث تعمل ياسمينة علوي على مسرحة رقمية للصورة البصرية، بكل ما يتطلب العمل الفني من إمكانات مادية ومعنوية. ويمثل الفضاء العمومي الافتراضي الفضاء الرمزي، والغير مادي الذي تشكل بواسطة الفوتوغرافيا الجديدة بمختلف التطبيقات التي تمنحها، ويشكل فضاء للوساطة ومجال للتواصل. هذه الفضاءات مفتوحة ومتاحة للجميع، وتضمن النفاذ الحر إلى المعلومة ومصادرها.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مثلت الصورة الفوتوغرافية لدى ياسمينة علوي جزء من هوية بصرية معاصرة في فضاء عمومي. يسّكُن أدراج السجلات المدنية والأصالة والموروث المغربي. وكانت صيرورة تُشكل كينونة جديدة تُقدم من خلالها الفنانة ذاتها في إنتاج بصري عام، وعبر وسيط رقمي متحرك ومتداول من طرف الجميع. وأصبحت تُقدم تطور التقنيات وتمارس على المتلقي التأثير والخداع البصري والتمويه. حيث احتلت الصورة البصرية في عصر العولمة مكانة هامة من الحياة العامة. وباتت الفضاء الأكثر انفتاحا الذي يبرز مختلف الثقافات، ويسلط الضوء على عادات الفنانة وموروثها دون شرط أو قيد. وانتقلت من الحراك النخبوي الضيق إلى الاتصال الجماهيري الواسع.

وظفت ياسمينة علوي الصورة الفوتوغرافية المعاصرة كنظام رمزي وشاشة بلاغية، تنقل كل ما يدور في ذهنها من أحداث وذكريات، وتقوي درجة الفضول عند المتلقي. وباتت الصورة البصرية المعاصرة توفر للمشاهد فرصة التحديق والفرجة، وتسعى إلى إظهار الواقع; وأضحت اليوم أداة إدماج وربط لكونها تقرب المسافات. ومدى قدرتها على الإخبار والإعلام والتواصل، وإزالة الغموض والالتباس بين الثقافات. وفي نفس هذا السياق يقول جيد يبور: "ليست الفرجة مجموعة من الصور بل هي علاقة اجتماعية بين أشخاص تتوسطها الصور[7]".

ومنه، إن تحول العالم إلى صورة فوتوغرافية، فيصبح المتلقي بذلك متمتعا بالاكتفاء الثقافي; خاصة وأن ياسمينة علوي جمعت في صورها العارية "سلسلة أحلام 1001" الرموز الأمازيغية (الدائرة والمثلث ونصف الدائرة ...) المغربية والزخرفة ومادة الحناء وأعطتها طابعا عالميا. ويصبح بذلك الفضاء الفوتوغرافي فضاءا عموميا توحده الرموز والعلامات القادرة على المعارضة والنفي. وهذا المعطى التشكيلي يتقاطع فيما تفرزه الصورة الفوتوغرافية المعاصرة. وهذا ما تبينه الصورة (رقم 03).

الصورة رقم 03: ياسمينة علوي ماركو غيرا، "حلم #8"، 101، 6 صم*101، 6 صم، 2005، لندن.

Yasmina Alaoui et Marco Guerra, Dream #8, 101,6cm*101,6cm, 2005, London.

[7] جي ديبور، مجتمع الفرجة: الإنسان المعاصر في مجتمع الاستعراض، ترجمة أحمد حسان، دراسات ثقافية أجنبية، مكتبة نور، 1994، ص 35.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

صورة بصرية عارية لجسد أنثوي مخفي الوجه من شدة السواد في خلفيته، يُمثل جسد الفنانة التشكيلية ياسمينة علوي جالسا على قدمين مكتوفين، وظهر مُنكس في فضاء مظلم بسواد قاتم في حركة تعبيرية ساكنة وثابتة. وعليه زخارف وأشكال متنوعة تعود إلى موروث الزخرفة الإسلامية المغربية في مراوحة بين الأحمر والأبيض مرورا بالأسود، عبر تقنيات إنشائية تمزج بين التقنيات الحديثة والمعاصرة. وعبر أسلوب متفرد من الفنانة المغربية ياسمينة علوي ومساعدها ماركو غيرا في شكل تنصيبة هجينة تجمع بين المادة الرقمية، والصورة في تكوين مشهد بصري فوتوغرافي جمالي. تغدو فيه الصورة الفوتوغرافية الأداة التعبيرية المرئية للمشاهد الذي تضعه الفنانة في إيهام تشكيلي مرئي ومضادة بصرية. وتؤلف بين العديد من المواد التشكيلية والتقنيات المعاصرة للفن الرقمي. وفي هذا الصدد يقول هنري روبنسون: "كل شيء مباح في الفوتوغرافيا، بما في ذلك خفة اليد، والتزييف والتلاعب[8]".

رافق انتشار العولمة الرقمية والميديا الجديدة بروز ظواهر ثقافية واجتماعية جديدة في مختلف الثقافات العالمية. وتمكنت الفئات الاجتماعية باختلافها من خلال الميديا الجديدة في استغلال الثورة الرقمية. وبناء فضاءات عمومية رقمية جاءت لتعبر عن تفاعلات الفنانة ياسمينة علوي، وحركتها الاجتماعية والسياسية. وكان الجسد الأنثوي جزء من الفضاء الافتراضي الذي وجدته الفنانة موقعا لبناء هويتها. وإثبات ذاتها والتعبير عن كينونتها وسط مجتمعات تقليدية كانت تمارس الإكراهات الاجتماعية على المرأة المغربية باستمرار.

حوّلت ياسمينة علوي الزمن السالف إلى لحظة دائمة لا عابرة، فيها تختصر الماضي والحاضر والمستقبل. وهذا بدوره سيشكل نخبة متقبلة ذكورية وأنثوية تشترك في نفس الفضاء العام. وتعمل على خلق توازن في مستوى المشاعر. والتعرف على ثقافة وموروث الفنانة العالمية ياسمينة علوي والتعامل معها وفقا لانتاجات إبداعية تحتفي بها المواقع الافتراضية; أين أصبح الواقع الافتراضي هو شبه الواقع، أي يشبه الواقع لكنه ليس هو الواقع بماديته وحسيته، لأن هوية الافتراضي ترى ولا تلمس. وترجمت الفنانة هذا الفضاء كأنه الواقع، أي أن الفضاء الافتراضي له رابط دقيق مع الفضاء الذهني والإدراكي للمتلقي. حيث أصبح الفضاء الأنثوي المغربي الشخصي، والحميمي فضاءا عموميا مفتوحا على كل الرؤى والتصورات.

يصور ماركو غيرا أولا موضوعاتهم العارية بالأبيض والأسود، إما عن طريق تقنية الفيديو أو الفيلم. ثم بعد ذلك ترسم الفنانة يدويا أشكالا معقدة شبيهة برسومات الحناء التقليدية بالقلم والحبر وبعض الألوان المائية. كما تحتوي هذه المكونات التشكيلية على مواد مثل المخطوطات والأوراق وأجنحة الحشرات المجففة، ثم تجمعها معا لإنتاج شكل فني جديد للصورة الفوتوغرافية المعاصرة بأسلوبّ فني مبتكر، يجمع العديد من الأضداد داخل اللوحة الفنية في مراوحة بين المرفوض والمرغوب لتمثلات الجسد الأنثوي العاري في الصورة البصرية المعاصرة.

وهذا الانصهار بين المكونات التشكيلية والأسلوب التقني الخاص بياسمينة علوي والموضوع، يعطي العمل الفني تأثيرا بصريا كبيرا على المشاهد، الذي يغدو مفتونا بالواقعية والجودة النحتية للجسد الأنثوي. وفي نفس هذا السياق توضح الفنانة التشكيلية

[8]Amar, Pierre – Jean (2020), Histoire de la photographie, Paris, PUF, coll. « Que sais- je ? », 3éme édition.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

ياسمينة علوي: "أن حبها لوسائل الإعلام المختلفة يستدعي مسرحية مرحة من مجموعات من المواد والرسومات وتصميم الأزياء والمجوهرات والأفلام والموسيقى والتكوين[9]". وإن اكتشافها لتقنية الفن الرقمي في الصورة الفوتوغرافية بين الشكل الثابت والزخرفة المتحركة. استلهمت منها تقنية جديدة في شكل تنصيبة فوتوغرافية إنشائية بأسلوب متفرد خاص بها. وفي هذا الصدد يقول شارلي غار:

"الفن الرقمي هو الفن المعاصر الذي يستخدم أساليب الإنتاج الضخم أو الوسائط الرقمية، تستخدم تقنيات الفن الرقمي على نطاق واسع في الإعلانات من قبل وسائل الإعلام الرئيسية، ومن قبل صانعي الأفلام لإنتاج تأثيرات بصرية[10]".

هذه التقنية الرقمية التي يعدها ماركو غيرا في شكل فيلم بالأبيض والأسود لجسدها عاريا، مكنتها من المزج بينها. وبين اللوحات التي ترسمها في إنتاج تنصيبة فوتوغرافية تخلق مساحات إبداعية كبيرة وعمقا فراغيا في الفضاء. وهو ما يحيلنا على تلاعب الفنانة بتقنية الصورة الفوتوغرافية من خلال اختراق عالمها المألوف بإنشائية معاصرة تستدعي المتفرج إلى مساءلة عالم الصورة اللامرئي، بأسلوب متفرد وسجلات فنية وموضوعات عارية، تنطلق من النبش الحميمي في الجسد الأنثوي. والتي تغلب على أعمالها المسحة الشاعرية في استكشاف الفضاء وتمثلاته التشكيلية من خلال طريقة اشتغالها الفني. وما تستكشفه من عوالم وأفاق جمالية حتى في الكتابة التصويرية، وطريقة تمثيل الذات والآخر والعالم. وتغدو إنشائية التنصيبة مساحة من المشهد الفوتوغرافي المغربي من خلال نظرة أنثوية معاصرة، ساهمت في تطوير المقاربة البصرية التي تجمع بين التصوير والاستعارة.

علاوة على ذلك، إن ما يتضح من منظور الفنانة ياسمينة علوي عن الفضاء العمومي الفوتوغرافي، أنه يرتكز على قطاعات مفتوحة في الحياة الاجتماعية للتفاعل وتبادل الآراء. فهي تخلق حيز مكاني رقمي يقصده أفراد المجتمع بهدف الحوار والنقاش والنقد مع الآخر فيما يتعلق بالمسائل العامة، بناءا على حرية التعبير البصري. فالفضاء العمومي الذي تحتفي به الصورة الفوتوغرافية المعاصرة فضاء حيادي ومستقل.

وإن القضايا التي تشغل الفوتوغرافيا المغربية المعاصرة، وكيفية تجسيد ياسمينة علوي الفضاء الخاص والعام بكل ثقلهما الديني والتاريخي، والسياسي والاجتماعي والثقافي. وذلك من خلال كتاباتها البصرية التي أصبح فيها الجسد الأنثوي أداة للتعبير، يُمسرح الاحتجاج من خلال تمثيل وضعيات عاريات تُعرض وتُعبر. وأثرها بلا حدود ترّسخ في الذاكرة، وتخضع لتعدد التأويلات المفتوحة. وهي بذلك كحامل لرسالة ولمشاعر، وذات تأثير أقوى من الشعار المكتوب والشفوي; إن الصورة الفوتوغرافية لها تأثيرا كبيرا على العمليات الاجتماعية والسياسية، نظرا لأن الدماغ البشري للمتلقي يدرك المعطيات المرئية. ويعالجها بآليات فنية أين أصبحت الصورة الفوتوغرافية في الأشكال الفنية المعاصرة، جزءا من الدعوة إلى الاحتجاج والمعارضة. حيث تُعتبر صورة إخبارية ومكان عام للمشاركة

[9]http://www.yasminaalaoui.com.

[10]Charlie Gere *Art, Time and Technology: Histories of the Disappearing Body* (Berg, 2005). (ردمك978-1-84520-135-7) This text concerns artistic and theoretical responses to the increasing speed of technological development and operation, especially in terms of so-called 'real-time' digital technologies. It draws on the ideas of جاك دريدا، Bernard Stiegler جان، فرانسوا ليوتار and André Leroi-Gourhan, and looks at the work of فينسنت فان خوخ، صمويل مورس and كازيمير ماليفيتش, among others.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

والنقد والتحليل، إذ تستطيع النخبة المتقبلة التعبير عن حقوقها داخل وخارج وطنها الأم. وفي هذا الصدد يقول هابر ماس يورغن: "الفضاء العمومي هو الجمهور باعتباره حاملا لرأي عام ذي وظيفة نقدية[11] ".

يعتبر الفضاء العمومي الفوتوغرافي المعاصر لدى ياسمينة علوي، المجال ألوسائطي بين الحياة الخاصة لكل فرد. وارتباطه في أذهان الأفراد والجماعات في بداية عهدهم بالمدينة الحديثة وأجهزة الأمن. لقد تعرف الجمهور من خلال الصورة الفوتوغرافية على نظير بصري يرصد تحولاته داخل الزمنية الاجتماعية. وهو نتيجة لحركة تحررية نسائية إبداعية ثمنت الحرية الفردية، والتعبير عن الآراء. ومكنت مُختلف الفاعلين في السياسة والمجتمع والدين والثقافة من التحاور المعارض. وأدى التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال الحديثة; وعلى وجه التحديد الانترنت إلى توسيع رقعة ووظيفة الفضاء العمومي، ومنح المتلقي مجالا لممارسة الرفض. والتعبير بعيدا عن آليات المنع والقمع ومختلف أشكال الإقصاء والتضييق.

نتائج البحث:

- لقد تحوّل الفضاء العمومي من حالته المتعارف عليها إلى رؤى جمالية رقمية معاصرة تستحضر صورا حسية ذات دلالات رمزية عميقة تكشف عن أساليب وتقنيات معاصرة؛ بسبب التغير في الأبعاد الفكرية، وكذلك المفاهيم التقنية والفنية والجمالية للفضاء العمومي في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة.

- إن التقنيات الرقمية للفضاء العمومي الفوتوغرافي تساهم بدور فعال في انتشار ثقافة التفكير الرقمي لأعمال الفن البصري المحلي والعالمي.

- الفضاء العمومي في الصورة الفوتوغرافية المعاصرة يعمل على خلق بيئة تفاعلية فكرية وتثقيفية في عالمه الرقمي.

- إن التركيبات الغير معتادة للفضاء العمومي في الفن الرقمي المعاصر أصبحت محل اهتمام من الجمهور؛ بسبب مستحدثات التكنولوجيا التي تغلغلت في الأعمال الافتراضية والفوتوغرافيا المعاصرة، والتي أصبحت تقدم صورا أكثر ابتكارا وبراعة.

- تساهم الوسائط التكنولوجية في تشكيل الصور الفوتوغرافية الرقمية التي كان من الصعب تنفيذها في مجال الفنون التشكيلية.

- إعادة اكتشاف الفضاء العمومي بما يتناسب مع متغيرات المجتمعات المعاصرات كأساس للوعي الفكري والفني.

[11]Habermas Jürgen, l'espace public, éditions Payot & Rivages, 1988, Page 17.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

خاتمة:

ويبقى الفضاء العمومي في الفن المعاصر ثورة نخبوية عن الفضاء الخاص والمضيق، وآلية من آليات التواصل والتفاعل المباشر مع المتلقي والجمهور. ويعتبر هذا الفضاء المفتوح نقلة نوعية في عالم الفن المعاصر الجديد.

بقدر ما استفاد الفضاء العمومي من الصورة الفوتوغرافية المعاصرة وقت ظهورها من التقنية الصاعدة آنذاك، أسهمت كذلك الصورة الرقمية الافتراضية في تحسين الإجراءات التقنية والتقدم العلمي والتكنولوجي، واستطاع الفنان المعاصر أن يقدم إبداعات فنية مبتكرة وجديدة، يطرح من خلالها الفنان فضاء عمومي معاصر يجمع بين الرقمي والافتراضي والتشكيلي.

إذ كانت الفوتوغرافيا في خدمة الفضاء العمومي من حيث الوضعيات المناسبة التي صورتها ياسمينة علوي، والتي تتداخل فيها الوسائط المعاصرة لتفرز فعل إبداعي رقمي افتراضي يؤسس للتجديد والمعاصرة، ويطرح غدا أرحب للفن في ظل التكنولوجيا. ومن خلال ما تم تداوله في هذه الورقة البحثية يمكننا فتح آفاق عن هذه الوسائط المعاصرة وتجلياتها في الأعمال الفنية الغربية والعربية، وهل ساهمت التكنولوجيا الرقمية في اختراق السائد والمألوف في الفن؟ وماهي تداعيات التقنيات الرقمية على التعبيرات الفنية الراهنة؟ وهل تسهم التقنيات الرقمية والعولمة الجديدة في تكوين رؤية جديدة عن الفن المعاصر وتطوير الذائقة الجمالية للعمل الفني أم أنها تشكل عائقا أمام الأساليب التشكيلية التقليدية والمتعارف عليها؟

أهم التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بدور الفن والتقنيات الرقمية المعاصرة في توجيه الباحثين لما يقدمه الفضاء العمومي المعاصر من قيم ورؤى جمالية تساهم في الارتقاء بمستوى الذائقة الجمالية والقدرة على التأويل والنقد والتحليل، بما يحقق التوازن والتفاعل بين الفنان وبيئته.

- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي ترصد تطور الفكر الإبداعي والجمالي للمواضيع الفنية في الصور الفوتوغرافية الرقمية المعاصرة.

- ضرورة البحث واكتشاف أبعاد جديدة ومبتكرة ومتفردة للفكر الفني والتعبير الإبداعي في الفنون البصرية المعاصرة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

المراجع

-حاتم عبد المنعم الطويل، الثورة الرقمية وأثرها في تطوير التعليم المعماري، مقالة في مجلة

Architectural & planning journal, (2005), vol. 16 April, P. 67 et 82.

- محمد طمان، (2004)، الفن الرقمي كأحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة وتطبيقها في مجال التصوير المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، القاهرة، ص 4.

- شوقي إسماعيل، (2006)، التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي، مصر، ص 139.

- جي ديبور، (1994)، مجتمع الفرجة: الإنسان المعاصر في مجتمع الإستعراض، ترجمة أحمد حسان، دراسات ثقافية أجنبية، مكتبة نور، ص 35.

- Amar, Pierre – Jean (2020), Histoire de la photographie, Paris, PUF, coll. « Que sais- je ? », 3éme édition.

- http://www.yasminaalaoui.com.

- Charlie Gere Art, (Berg, 2005), Time and Technology: Histories of the Disappearing Body. (ردمك978-1-84520-135-7) This text concerns artistic and theoretical responses to the increasing speed of technological development and operation, especially in terms of so-called 'real-time' digital technologies. It draws on the ideas of جاك دريدا،Bernard Stieglerجان فرانسوا ليوتار ، and André Leroi-Gourhan, and looks at the work of صمويل مورس، فينسنت فان خوخ and كازيمير ماليفيتش, among others.

- Habermas Jürgen, (1988), l'espace public, éditions Payot & Rivages, P. 17.

ويبوغرافيا:

http:// www. Operagallery.com, http://www.yasminaalaoui.com

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved